ـ(244)ـ إخضاع الأمة الإسلامية تحت حكمهم وإحكام القبضة عليها تمهيدا لتنفيذ مخططها الخبيث، لكن اصطدمت أول ما اصطدمت بالعقيدة الإسلامية التي يحملها المسلمون، مما أدى إلى فشل هذه الحملات الذريعة وتقهقرها على أعقابها. يقول الأستاذ إبراهيم النعمة في كتابه «المسلمون أمام تحديات الغزو الفكري»: «لقد شنت أوروبا ثمان حملات صليبية شرسة على الشرق الإسلامي، وقد باءت هذه الحملات بالاخفاق والهزيمة، فالقديس لويس التاسع قائد الحملة الصليبية وملك فرنسا وقع أسيرا في مدينة المنصورة في مصر، ثم خلص من الأسر بفدية ! ولما عاد إلى فرنسا ايقن ان قوة الحديد والنار لا تجدي نفعاً مع المسلمين الذين يملكون عقيدة راسخة تدفعهم إلى الجهاد وتحضهم على التضحية بالنفس وبكل غال. اذن لابد من تغيير المنهج والسبيل، فكانت توصياته ان يهتم اتباعه بتغيير فكر المسلمين، والتشكيك في عقيدتهم وشريعتهم، وذلك بعد دراستهم للإسلام لهذا الغرض، وهكذا تحولت المعركة من ميدان الحديد والنار إلى ميدان الفكر» (1). وهكذا بدأ الغزو بثوبة الجديد، وبشكله المنظم تنظيما دقيقا بحيث يمكن الدخول عبره إلى جميع مرافق الحياة عند المسلمين من خلال السينما والمسرح والإذاعة والتلفزة والصحف والمجلات.. وكلها تتم وفق برنامج مدروس موجه من قبل خبراء في هذا المجال، فكانت الخطة جملة تقتضي: _____ 1 ـ المسلمون أمام تحديات الغزو الفكري: 12.